الطرائق التدريسية الشائعة في تعليم قواعد اللغة العربية لدى معلمي المرحلة الابتدائية

م.م. فتحي طه مشعل الجبوري
جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الطرائق التدريسية الشائعة في تعليم قواعد اللغة العربية لدى معلمي المرحلة الابتدائية ، اقتصرت عينة البحث على معلمي اللغة العربية في مديرية تربية نينوى / المركز ، الذين يمارسون التعليم في المدارس الابتدائية للعام الدراسي 2003/2002 ، ولغرض تحقيق اهداف البحث اعد الباحث استمارة استبانة اشتملت على عدد من الطرائق التدريسية التي تتناسب مع طبيعة مادة قواعد اللغة العربية ثم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء فيما تم استخلاص ثباتها بطريقة اعادة الاختبار والذي بلغ (0.82) وعند تطبيقها على عينة البحث اظهرت النتائج ان الطريقة الاستقرائية هي الاكثر شيوعاً في تعليم قواعد اللغة العربية ، وفي ضوء النتائج والاستنتاجات قدم الباحث جملة من التوصيات والمقترحات للاستفادة منها بما يتناسب واهميتها في تطوير العملية التعليمية والتربوية .

Common Methods in Teaching Arabic Grammar Used by Primary School Teachers

Fathy Taha Meshael Al- Jobory

University of Mosul \College of Basic Education

Abstract:

The research aims at viewing the common methods in teaching Arabic grammar used by primary school teachers. The sample was Arabic language teachers at the state institute of education down town Nineveh and teachers teaching in primary schools at the academic year 2002-2003.

In order to achieve the goals of the research, the researcher made a questionnaire including many methods of teaching coincides with Arabic language material. Validity of the questionnaire was verified when reviewed by experts. Validity was concluded by a post test reaching (0.82).

Applied by the sample, results showed that inductive method is the most common method in teaching Arabic language grammar.

On the above mentioned conclusions and results, many recommendation and suggestion are given to be benefited from in developing the educational and learning processes.

الفصل الاول

اهمية البحث والحاجة اليه :

يعد التعليم الركيزة الاساسية التي تقوم عليها حياة المجتمعات في الحاضر والمستقبل اذ يركز على مجموعة من المبادئ والاسس الموجهة الى خدمة اهداف وغايات المجتمع ، متخذاً في سبيل تحقيق ذلك مجموعة من البرامج والسياسات التربوية والتعليمية التي تعد استجابات لمؤثرات بيئة كثيرة تعمل على تمثل المتعلم لها مما يشكل اساساً لتعلمه اذ ان المتعلم لا يتأثر بالمعرفة الادراكية فقط وانما بالمواقف التفاعلية التي تملئها عليه العميلة التعليمية وطرائق التدريس المتبعة التي تعبر عن مدى تقدم النظام القائم على التعليم في المؤسسات التربوية المختلفة (الصريرة ويونس : 1999 / ص83)

ويرى هريارت ان نجاح العملية التعليمية في تحقيق اهدافها التربوية يتوقف - الى حد ما - على الطريقة التدريسية مثلما يتوقف على المنهج الدراسي المترابط في خبراته (الشيباني : 1983 / ص252) فيما يشير (هارد) الى ان للاسلوب التعليمي اهمية لا تقل عن المادة الدراسية ويذكر (برونر) ان الطريقة التي يتم التعلم بها تقرر ما ستعلمه التلاميذ فيما بعد . (Resuall : 1975 / p . 525)

وتؤدي طرائق التدريس دوراً مهماً في العملية التعليمية اذ تدفع بالمعلم الى الاستفادة من برامج اعداده فتجعله يجدد ويبتكر من الطرائق والاساليب والوسائل التعليمية ما يناسب الدرس (صديق : 1987 / ص75).

لذا فقد اصبحت طرائق التدريس تشكل العنصر الفعال في العملية التعليمية وقد اولت المؤسسات التربوية في التعليم العام اهتماماً واضحاً بمسألة المام المعلم بأساليب التعليم واتقانه لها كونها تسهم في ترجمة الجانب المعرفي الى مجموعة من المهارات والاتجاهات والميول التي ينبغي تنميتها في ذهن المتعلم لشحن طاقاته الفكرية والنقدية والابداعية .

(ابراهيم : 1997 / ص54)

وتعد الطريقة التدريسية الجيدة سبباً من اسباب نجاح المعلم في اداء مهامه التعليمية اذ ان غزارة المادة العلمية لا تكفي لبناء متعلم ما لم يكن هناك طريقة جيدة تساعد المعلم على ترتيب معلوماته وتوصيلها للمتعلم بأقل جهد وأقصر وقت مع التأكد من اكتساب المتعلم للمادة التعليمية وتحقيق الاهداف التعليمية المنشودة (الخماسي : 1987 / ص3) .

وإذا كانت العملية التعليمية تتكون من معلم يلقي المادة الدراسية ومتعلم يتلقى هذه المادة فإن اكتمال الموقف التعليمي ونجاحه مرتبط - الى حد كبير - بنجاح الطريقة التي يستخدمها المعلم في القائه للمادة التعليمية وذلك لما توفره الطريقة التدريسية من عوامل لمعالجة الضعف

في المنهج والمتعلم والتخفيف من صعوبة الكتاب المدرسي ، اذ ان المعلم الناجح يستطيع ان ينمي منهجاً ضعيفاً باستخدامه طريقة جيدة في التعليم .

(قورة : 1975/ص75) .

ولو حاولنا دراسة ومتابعة نظريات التعلم الحديثة وطرائق التدريس المستحدثة وقارناها بما يطبق فعلاً في مدارسنا لوجدنا اختلافاً جذرياً بين ما استجد في هذا المجال وما يتبع حالياً في المواقف التعليمية ، ورغم اعتراف الجميع بعدم جواز او عدم امكانية تطبيق طريقة تدريسية واحدة في الموقف التعليمي باعتبارها الطريقة الافضل وذلك نظراً لوجود متغيرات عديدة منها (طبيعة المادة ، عدد المتعلمين ، الوسائل التعليمية المتوفرة) وغيرها الا ان اطلاع المعلم على ما هو حديث في طرائق التدريس سيزوده بخلفية تربوية واسعة يستطيع ان ينطلق منها ليطور طريقته الحالية او يختار لها بديلاً اذ ان المنطق عليه في العملية التربوية انه في حالة تساوي او تشابه المتغيرات فان اختيار طريقة التدريس المناسبة يسهل مهمة المعلم والمتعلم ويحقق الاهداف المرسومة لتعلم موضوع الدرس . اضافة الى استيعاب اساليب مختلفة لتدريس الموضوع الواحد (احمد : 1981 / ص93).

من هنا فقد اصبحت النظرة الى الطرائق التقليدية القائمة على التلقين والحفظ الالي مليئة بالشك في كفاءتها وقدرتها على مواجهة التطور والتغير الحاصل في المجال المعرفي والتعليمي كونها تهتم بنقل المعرفة على شكل كلمات ورموز وقوانين مطالبة المتعلمين بحفظها واستظهارها مما يجعلها لا تتلائم مع النظرة التربوية الحديثة التي تجعل من المتعلم عنصراً فاعلاً في العملية التعليمية لاسهامه في اكتشاف المعرفة بنفسه ومن ثم اكتسابها .

(الحيلة : 2001 / ص336)

وكان لاختلاف نظريات التعلم والتعليم دور بارز ومؤثر في اختلاف طبيعة المناهج الدراسية مما ادى الى اختلاف طرائق التدريس المستخدمة في المؤسسات التعليمية والذي عمل على ظهور طرائق تدريسية حديثة في تعليم المواد الدراسية المختلفة لاسيما اللغة العربية بشكل عام وقواعدها بشكل خاص .

وتعد قواعد اللغة العربية من اساسيات الاتصال اللغوي السليم اذ انها العلم المتخصص بوضع وتعليم ضوابط الاستعمال اللغوي لابنية المفردات وابنية الجمل(سمك: 1975 /ص62) وقد ظهرت طرائق تدريسية عديدة تستخدم في تعليم قواعد اللغة العربية ولا يمكن القول ان هذه الطريقة او تلك هي المثلى في تعليم موضوعات قواعد اللغة في المراحل الدراسية المختلفة اذ ان لكل مرحلة طريقة تتناسب معها ولكل مجموعة من الموضوعات طريقة تتلاءم مع طبيعتها والمعلم هو الذي يحدد اختيار الطرائق الملائمة مع طبيعة المادة والمرحلة الدراسية بحيث تحقق فاعلية اكبر في تعليم التلاميذ ولا يتمكن المعلم من ذلك مالم يكن ملماً اماماً كافياً بالطرائق

والاساليب التدريسية التي اثبتت البحوث والدراسات جدواها وفعاليتها في تعليم قواعد اللغة لعربية (العادلي : 1984 / ص16).

ودأب الباحثون في مجال طرائق تدريس اللغة العربية على استحداث طرائق تدريسية تتناسب مع طبيعة اللغة العربية لذلك فقد ظهرت طرائق عديدة تستخدم في تعليم قواعد اللغة العربية منها الطريقة الاستقرائية والقياسية ، والجمع بين القياس والاستقراء ، وطريقة النص .

(الدليمي : 1999 / ص25)

بالاضافة الى مجموعة ليست بالقليلة من الطرائق والاساليب الحديثة التي اثبتت البحوث العلمية في مجال طرائق تدريس اللغة العربية جدواها وفعاليتها في تعليم قواعد اللغة العربية منها طريقة التعلم التعاوني والنماذج التعليمية متمثلة بانموذج برونر وكانييه وكولوزماير الخ .

وسعت العديد من الدراسات الى التعرف على اكثر الطرائق التدريسية استخداماً في المواد الدراسية والكشف عن معوقات تنوع الطرائق التدريسية منها دراسة (مهدي ، 2002) التي سعت الى معرفة المعوقات في تنوع الطرائق التدريسية المستخدمة في المواقف التعليمية والتي اكدت على انه على الرغم من التطور الذي حدث في مجال طرائق التدريس وظهور استراتيجيات تعليمية حديثة الا ان النمطية والتقليد في طرائق التدريس بقيت على ما هي عليه وما تزال الطريقة التلقينية هي السائدة في الموقف التعليمي (مهدي : 2002 / ص18) فيما يشير (ابراهيم ، 1997) الى ان المحاضرة التي تمثل - الاسلوب التقليدي - لا تزال هي الطريقة الاكثر شيوعاً في التدريس (ابراهيم : 1997 / ص54) .

ويؤكد معظم المربين على ضرورة الابتعاد عن اساليب التدريس التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين والخذ بالاسلوب التعليمي الذي يركز على الابداع اذ ان التدريس الابداعي يشير الى التدريس بطريقة تثير التفاعل المبدع بين المعلم والمتعلم .

(النهار : 1992 / ص119)

ويبدو من خلال ما مر اعلاه من افكار ان هناك اتجاهاً ايجابياً يؤكد على ضرورة اتقان المعلم لطرائق التدريس واساليبه وذلك للدور الذي يؤديه في رفع الكفاءة الداخلية للمدرسة وتعزيز دورها في تنمية المجتمع وتبرز اهمية البحث الحالي في كونه محاولة لتسليط الضوء على واقع الطرائق التدريسية التي يستخدمها معلمو اللغة العربية في تعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية والحاجة تبدو ضرورية لاجراء مثل هذه الدراسات ولانه وبحسب علم الباحث لم تجر دراسات سعت الى معرفة الطرائق واساليب التدريس الشائعة في تعليم اللغة العربية بشكل عام وقواعدها بشكل خاص ، وانطلاقاً مما تقدم فبالبحث الحالي ، يوظف لمعرفة الطرائق التدريسية شائعة الاستخدام في تعليم قواعد اللغة العربية .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى الاجابة عن الاسئلة الاتية :

1. ما الطرائق التدريسية الشائعة في تعليم قواعد اللغة العربية لدى معلمي المرحلة الابتدائية ؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات المعلمين في استخدامهم لمجموعة الطرائق التدريسية تعزى الى متغير الجنس ؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات المعلمين في استخدامهم الطرائق التدريسية تعزى الى مدة الخدمة ؟

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على معلمي اللغة العربية في مديرية تربية محافظة نينوى / المركز والذين يمارسون التعليم في المدارس الابتدائية للعام الدراسي 2003/2002

تحديد المصطلحات :

طريقة التدريس :

يعرفها سليمان (1988) بانها " الطريقة التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المنهج للتلميذ اثناء قيامه بالعملية التعليمية"(سليمان : 1988 / ص122).

ويعرفها محمد (1991) بانها "الطريقة التي يعتمد عليها المعلم لنقل المادة التعليمية وإيصالها الى التلاميذ من اجل اكتسابها" (محمد : 1991 / ص51) .

وعرفتها الجندي (1998) بانها " مجموعة الطرائق التي يستخدمها المعلم لتوصل المادة الدراسية التي تمثل المنهج الدراسي الى التلاميذ " (الجندي : 1998 / ص129)

فيما عرفها الحسنية (1999) بانها " نظام الخطوات التدريسية التي يمكن تكرارها في المواقف التعليمية المتشابهة والموجهة بقصد ووعي لتحقيق هدف او اهداف تعليمية " (الحسنية : 1999 / ص14)

اما التعريف الاجرائي لطريقة التدريس في هذا البحث فهو : " الطرائق التي تظهرها استجابات المعلمين على اداة البحث المعدة لهذا الغرض "

الفصل الثاني

الدراسات السابقة :

دراسة الخطيب (1990) هدفت الدراسة الى التعرف على " طرائق تدريس قواعد اللغة العربية الشائعة في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بالمؤهل والخبرة " تكونت عينة الدراسة من (72) معلماً ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية واستخدمت الدراسة اشرطة تسجيل (كاسيت) اداة للبحث اذ تم تسجيل حصة صفية واحدة في مادة قواعد اللغة العربية لكل فرد من افراد العينة وعند تفرغ البيانات وتحليلها احصائياً اظهرت النتائج ان معظم المعلمين والمعلمات يستخدمون الطريقة الاستقرائية كما كشفت النتائج عن عدم توافر فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الخبرة والمؤهل بين المعلمين في الطرائق التي يستخدمونها في تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الاعدادية . (الكخن : 1992 / ص79)

دراسة الجبر (1991) استهدفت " تقويم طرق تدريس الجغرافيا في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية واظهرت النتائج ان طرائق التدريس المستخدمة في تدريس مادة الجغرافيا تختلف من صف لآخر بالنسبة للمدرسين الذين نقل خبرتهم عن اربع سنوات وانها تختلف ايضاً من موضوع الى اخر ، وقد كشفت النتائج على ان طريقة المناقشة تستخدم بصورة عالية اثناء شرح الموضوع ، وتستخدم طريقة الاستقصاء بصورة متوسطة فيما جاء استخدام المدرسين لطريقة التمثيل وحل المشكلات والدراسة الحرة الموجهة بصورة منخفضة، اما طرائق الزيارات والرحلات وتنمية المهارات باستخدام بعض الوسائل فقد اوضحت النتائج انها تستخدم بصورة عالية . (الجبر ، 1991 / ص152)

دراسة ابراهيم (1997) هدفت الدراسة الى التعرف على " طرائق التدريس المستخدمة من قبل اعضاء الهيئة التدريسية في الاقسام المتناظرة لبعض كليات جامعة الموصل " تكونت العينة من (84) عضو هيئة تدريس في سبعة اقسام متناظرة في كليات التربية والاداب والعلوم ، واستخدم الباحث الاستبيان اداة للبحث والذي اشتمل على (19) طريقة تدريسية مزود بمقياس ثلاثي يتألف من (دائماً - احياناً - لا استخدمها) وتم اعتماد الوسط المرجح والاختبار التائي وتحليل التباين الاحادي ووسائل احصائية لتحليل البيانات والتي اظهرت نتائجها ان مجموعة طرائق التدريس اللفظية - التقليدية - المدعمة بكتابة التقارير واجراء مشاريع البحوث هي من اكثر طرائق التدريس شيوعاً . (ابراهيم : 1997 / ص47)

دراسة الجندي (1998) هدفت الدراسة الى معرفة "طرائق التدريس المستخدمة في مقرر انتاج واستخدام الوسائل التعليمية وعلاقتها بالمعدل التراكمي لطالبات جامعة الملك فيصل بالاحساء " ، تكونت عينة الدراسة من (77) طالبة من مجموع (355) طالبة يمثلن مجتمع البحث بكلية التربية وقسم الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك فيصل بالاحساء اللاتي يدرسن مقرر

انتاج واستخدام الوسائل التعليمية ، استخدمت الباحثة (استبانة) اداة للبحث والتي شملت خمس طرائق هي (المحاضرة ، الحوار ، الاكتشاف ، التعليم المبرمج ، العروض) واستخدمت النسبة المئوية وسيلة احصائية لتحليل البيانات واطهرت النتائج ان معظم الطالبات لا يؤيدن طريقة المحاضرة ، وانهن يفضلن طريقة التعليم المبرمج والعروض العملية والاكتشاف . (الجندي : 1998 /ص125)

دراسة العزي (2000) استهدفت الدراسة التعرف على " الطرائق والوسائل التعليمية شائعة الاستخدام لدى مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية بمحافظة نينوى" ، تكونت عينة الدراسة من (60) مدرساً و مدرسة واستخدم الاستبانة اداة للبحث والتي اشتملت على اقسام ثلاثة وتضمنت خمساً واربعين فقرة مزود بمقياس رباعي يتدرج من (دائماً - احياناً - نادراً - لا استخدمها) وتم اعتماد الوسط المرجح والاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون وسائل احصائية لتحليل نتائج البحث التي كشفت عن ان طرائق التعليم الاكثر شيوعاً هي طرائق الاستجواب والمناقشة والمحاضرة على التوالي وتليها في الاستخدام طريقتا حل المشكلات والوحدات . (العزي : 2000 /ص هـ- و)

مناقشة الدراسات السابقة :

- قدمت الدراسات السابقة للباحث نماذج لاهداف واساليب بحثية متعددة في مجتمعات مختلفة ، وعند موازنة الدراسات السابقة فيما بينها نستخلص ما يأتي :
1. اتفقت الدراسات في اهدافها ، اذ ان جميعها هدفت الى التعرف على الطرائق التدريسية المستخدمة في الموقف التعليمي بالاضافة الى ان بعض الدراسات تناولت في اهدافها معرفة الوسائل التعليمية الشائعة ايضاً .
والدراسة الحالية تهدف الى معرفة الطرائق التدريس الشائعة .
 2. تنوعت طبيعة العينات التي اعتمدها الدراسات السابقة اذ تناولت دراسة (ابراهيم ، 1997) التدريسيين في الجامعة فيما تناولت دراسة (الجندي ، 1998) الطالبات في الجامعة بينما تناولت دراسة (الخطيب ، 1990) ودراسة (العزي ، 2000) المدرسيين في المرحلة الاعدادية ، في حين تناولت دراسة (الجبر 1991) المدرسيين في المرحلة المتوسطة ، وتختلف هذه الدراسة في طبيعة عينتها عن الدراسات السابقة جميعها لكونها تناولت معلمي المرحلة الابتدائية عينة للبحث .
 3. اتفقت الدراسات السابقة في اداة البحث اذ استخدمت جميعها الاستبيان اداة للبحث باستثناء دراسة (الخطيب ، 1990) اذ استخدمت اجهزة التسجيل اداة للبحث والدراسة الحالية تتفق مع تلك الدراسات التي استخدمت الاستبيان اداة للبحث .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

عينة البحث :

اختيرت عينة عشوائية من معلمي ومعلمات اللغة العربية في المدارس الابتدائية في محافظة نينوى / المركز بلغت (120) معلماً ومعلمة وبواقع (60) لكل من المعلمين والمعلمات ولتحقيق اهداف البحث تم اختيار العينة وتصنيفها تبعاً لمتغير الجنس وعدد سنوات الخدمة وكما موضح في الجدول (1) .

جدول (1)

عدد افراد العينة موزعين بحسب متغير الجنس وعدد سنوات الخدمة

النسبة	الاناث	النسبة	الذكور	سنوات الخدمة
%18.23	11	%34.67	21	5-1
%51.45	31	%44	26	10-6
%30.34	18	%21.23	13	11-فأكثر
%100	60	%100	60	المجموع

اداة البحث :

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي اعد الباحث استمارة استبانة مرت عملية اعدادها وفق الخطوات الاتية :

1. اجري الباحث استبيان استطلاعياً على مجموعة من المعلمين والمعلمات تضمن الاجابة على السؤال الاتي : (ما هي الطرائق التدريسية التي تتبعها في تعليم قواعد اللغة العربية في الصفين الخامس والسادس الابتدائي؟)

2. الاطلاع على الدراسات والادبيات السابقة : وقد تكونت اداة البحث من (6) طرائق تدريسية تم توضيحها وتحديد خطوات كل طريقة تدريسية منها في متن الاستبانة التي يتم الاجابة على محتوياتها في ضوء ثلاثة بدائل هي (دائماً - احياناً - لاستخدمها)

صدق الاداة :

تم التحقق من صدق الاداة وصلاحيتها للاستخدام لاغراض البحث الحالي فقد لجأ الباحث الى عرض اداة البحث على مجموعة من الخبراء في ميدان التربية وعلم النفس واللغة

العربية وطرائق تدريسها(*) ، اذ يشير ايبيل (Ebel , 1972) الى ان الوسيلة المفضلة للتعرف على الصدق الظاهري هي ان يلاحظ الاداة عدد من الخبراء المتخصصين لتقويم صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت من اجله . (Ebel : 1972 / p . 555)
 فيما يؤكد بيست (Best , 1981) ان معيار صدق المحتوى غالباً ما يقيم من خلال جماعة الخبراء في الميدان والذين يصدرن حكمهم على مدى كفايته (Best : 1981 / p.197)

ثبات الاداة :

تم استخلاص ثبات الاداة بطريقة اعادة الاختبار ، اذ تم تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (20) معلماً ومعلمة ممن يمارسون تعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ثم اعيد تطبيقها بعد اسبوعين من التطبيق الاول وبلغ معامل الثبات (0.82) والملحق (1) يوضح الاداة بصيغتها النهائية .

الوسائل الاحصائية :

لمعالجة البيانات في هذا البحث استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاتية :

1. معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات .
2. النسبة المئوية لمعرفة القيمة النسبية .
3. الوسط المرجح .
4. مربع كاي (كا²) (البياتي ، 1977 / ص 183) ، (العاني وسليم ، 1982 / ص 139)

(*) اسماء الخبراء :

- 1- أ . د . فاضل خليل ابراهيم / الموصل / المعلمين .
- 2- أ . م . د . د . جمعة رشيد الربيعي / المستنصرية / المعلمين .
- 3- أ . م . د . د . جاجان جمعة محمد / الموصل / المعلمين .
- 4- أ . م . د . د . عامر باهر الحيايالي / الموصل / المعلمين .
- 5- أ . م . د . د . عبد الرزاق ياسين / الموصل / التربية .
- 6- أ . م . د . د . خشمان حسن علي / الموصل / المعلمين .
- 7- م . د . د . احلام اديب / الموصل / المعلمين .
- 8- م . د . د . هدى محمد طاهر / الموصل / المعلمين .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها :

سيتم عرض النتائج ومناقشتها وفقاً لاهداف البحث :

الهدف الاول :

"ما الطرائق التدريسية الشائعة في تعليم قواعد اللغة العربية لدى معلمي المرحلة الابتدائية؟"

جدول (2)

الطرائق التدريسية مرتبة بحسب الوسط المرجح

الرتبة	الوسط المرجح	لا استخدمها		احياناً		دائماً		الطرائق التدريسية
		%	ك	%	ك	%	ك	
1	2.62	6.68	8	24.16	31	69.16	81	الاستقرائية
2	2.56	10.84	13	21.66	24	67.50	83	القياسية
3	2.45	11.68	14	61.66	74	26.66	32	النص
4	2.41	16.66	20	29.16	35	54.18	65	المحاضرة (الشرح)
5	1.08	95	114	1.67	2	3.33	4	التعلم التعاوني
6	1.02	97.5	117	2.5	3	صفر	صفر	النماذج التعليمية

بعد المعالجة الاحصائية للبيانات بأستخدام النسبة المئوية لتكرار الاستجابات حسب البدائل الموضوعية (دائماً - أحياناً - لا استخدمها) اذ اعطيت الدرجات (2، 3، 1) للبدائل على التوالي وعند حساب الوسط المرجح ثم الرتبة لكل طريقة تدريسية اظهرت النتائج ان الطريقة الاستقرائية احتلت المرتبة الاولى ضمن الطرائق التدريسية الواردة في عينة البحث اذ حصلت على وسط مرجح مقداره (2.62) ثم تلتها الطريقة القياسية بالمرتبة الثانية وجاءت طريقة النص بالمرتبة الثالثة فيما جاءت طريقة المحاضرة (الشرح) بالمرتبة الرابعة واحتلت طريقة التعلم التعاوني المرتبة الخامسة فيما جاءت طريقة النماذج التعليمية في المرتبة السادسة (الاخيرة) ، وكما موضح في الجدول (2) وتأتي هذه النتيجة منققة مع ما توصلت اليه دراسة (الخطيب ، 1990) في ان الطريقة الاستقرائية هي الطريقة التدريسية الاكثر شيوعاً في تدريس قواعد اللغة العربية كون هذه الطريقة اقرب الى فهم المتعلمين واكثر ملاءمة لطبيعة المادة تعمل على اتاحة الفرصة للمتعلمين للاعتماد على انفسهم لمعرفة السمات المشتركة بين الامثلة المعطاة مما يساعدهم على استنباط القاعدة النحوية ويخلق عندهم لذة في البحث تحبب لديهم دروس قواعد اللغة العربية (عبد العال : د . ت ، ص 137) وهذا ما تؤكد عليه الادبيات التربوية في ضرورة استخدام الطرائق التي تعمل على تحفيز التلاميذ وتنمية التفكير لديهم من خلال طرح الامثلة

واستنتاج القاعدة اذ ان المعلومات التي تكتسب عند استخدام مثل هذه الطرائق تترسخ في ذاكرة المتعلمين اكثر من المعلومات التي تكتسب عند استخدام طريقة اخرى لان كل ما يكتشفه المتعلم بنفسه يرسخ في ذهنه اكثر مما يقدمه اليه المعلم بصورة جاهزة (الحيلة : 2001 /ص312) وهذا ما يفسر لجوء معلمي اللغة العربية عند تعليمهم لقواعدها الى استخدام الطريقة الاستقرائية اكثر من استخدامهم للطرائق التدريسية الاخرى وذلك لاعتمادهم بملاءمة الطريقة الاستقرائية لطبيعة مادة قواعد اللغة العربية .

الهدف الثاني :

"هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات المعلمين في استخدامهم لمجموعة الطرائق التدريسية تعزى الى متغير الجنس ؟"

الجدول (3)

قيمة (كا) لتكرارات استجابة المعلمين والمعلمات لاستخدام الطرائق التدريسية الواردة في اداة البحث تبعاً لمتغير الجنس

الطرائق التدريسية	الجنس	دائماً	احياناً	لا استخدمها	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة
الاستقرائية	الذكور	37	18	5	3.38	5.99	غير دالة
	الاناث	44	13	3			
القياسية	الذكور	44	8	8	3.64	5.99	غير دالة
	الاناث	39	16	5			
النص	الذكور	19	32	9	3.6	5.99	غير دالة
	الاناث	13	42	5			
المحاضرة (الشرح)	الذكور	28	21	11	2.84	5.99	غير دالة
	الاناث	37	14	9			
التعلم التعاوني	الذكور	1	صفر	59	3.14	5.99	غير دالة
	الاناث	3	2	55			
النماذج التعليمية	الذكور	صفر	1	59	0.32	5.99	غير دالة
	الاناث	صفر	2	58			

يوضح الجدول السابق تكرارات معلمي ومعلمات اللغة العربية لاستخدام الطرائق التدريسية وبأستخدام معادلة (كا²) وجد انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى الى متغير

الجنس أي ان معلمي اللغة العربية ومعلماتها يستخدمون طرائق تدريسية متماثلة في تعليمهم لقواعد اللغة العربية وقد يرجع السبب في ذلك لاستخدامهم منهجاً واحداً في التدريس وكذلك خضوعهم الى مناخ تعليمي وتنظيمي واحد اضافة الى خضوعهم لبرامج اعداد متماثلة.

الهدف الثالث :

"هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات المعلمين والمعلمات في استخدامهم لمجموعة الطرائق التدريسية تعزى الى مدة الخدمة؟"

الجدول (4)

قيمة (كا) لنتكرارات استجابات المعلمين والمعلمات على الطرائق التدريسية الواردة في اداة البحث تبعاً لمتغير مدة الخدمة

المجموع	لااستخدمها	احياناً	دائماً	سنوات الخدمة
32	9	10	13	5-1
57	4	19	34	10-6
31	13	10	8	11-فاكثر
120	26	39	55	المجموع

يتضح من جدول رقم (4) ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات معلمي عينة البحث على اداة البحث بحسب مدة الخدمة ولصالح الفئة الثانية (10-6) سنة موازنة مع الفئات الاخرى (1-5) ، (11-فاكثر) اذ كانت قيمة (كا) هي (7.78) و (15.49) على التوالي وقد يعود السبب في هذه النتيجة الى ان المعلمين والمعلمات ضمن هذه الفئة (10-6) سنوات يعتمدون اساليب متنوعة لاعتقادهم بضرورة تنوع الاساليب في التعليم من خلال التركيز على الجوانب والانشطة المختلفة النظرية والتطبيقية والرغبة في التغيير والتطور من اجل اثراء العملية التعليمية وتتبع هذه الرغبة من محبتهم للمهنة التي يؤدونها.

فيما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات معلمي عينة البحث في الفئتين (1-5) ، (11-فاكثر) اذ كانت قيمة كا2 المحسوبة (3.6) وهي اقل من الجدولية (5.99) وقد يعود السبب في هذه النتيجة الى ضعف الاطلاع لدى المعلمين والمعلمات ذوي الخدمة القصيرة مما يسبب عدم تنوعهم الاساليب التعليمية التي

يستخدمونها كما ان المعلمين والمعلمات ذوو الخدمة الطويلة قد اعتادوا على استخدام اساليب محددة في التعليم .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما ياتي :

1. القيام بدورات تهدف الى تحسين اداء المعلمين في اختيار الطرائق والاساليب التدريسية .
2. تبصير المعلمين والمعلمات باهمية العناية بتنوع طرائق التدريس لديهم .
3. التاكيد على ضرورة ادخال المعلمين الجدد ومن امضوا خدمة طويلة بدورات تطويرية للتعرف على الطرائق التدريسية الحديثة في مجال اللغة العربية .
4. تعريف معلمي اللغة العربية بالطرائق والاساليب التدريسية الحديثة التي اثبتت البحوث والدراسات فاعليتها في تعليم قواعد اللغة العربية .

المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي فالباحث يقترح :

1. القيام بدراسة مماثلة على الطرائق والاساليب المستخدمة في تدريس قواعد اللغة العربية في مراحل دراسية اخرى .
2. القيام بدراسة تهدف الى معرفة الطرائق والاساليب التدريسية المستخدمة في فروع اللغة العربية الاخرى .
3. القيام بدراسة مقارنة بين الطرائق المستخدمة في المرحلة الابتدائية ومراحل دراسية اخرى في تعليم قواعد اللغة العربية .

المصادر العربية والاجنبية :

1. ابراهيم ، فاضل خليل (1997) " طرائق التدريس المستخدمة من قبل اعضاء الهيئة التدريسية في الاقسام المتناظرة لبعض كليات جامعة الموصل" مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، السنة 6 ع (11) ، ص(47-79) .
2. — (1997) " المحاضرة في التعليم العام والجامعي " رسالة المعلم ، مجلد (38) ع (3) ، الاردن ، ص(53-58) .
3. احمد ، مصطفى زين العابدين (1981) " الجامعات العراقية الاهتمام بالتدريس وطرائقه " مجلة كلية التربية ، جامعة البصرة ، العدد (4) ، ص (93-107) .
4. البياتي ، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس (1977) " الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة المؤسسة الثقافية العالمية ، بغداد .
5. الجبر ، سليمان محمد (1991) " تقويم طرق تدريس الجغرافية ومدى اختلافها باختلاف خبرات المدرسين وجنسياتهم وتخصصاتهم في المرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية ، مجلد جامعة الملك سعود ، العلوم التربوية ، الرياض ، مجلد (5) ، ص(150-163) .
6. الجندي ، علياء عبدالله (1998) تقويم العملية التعليمية وعلاقتها بالمعدل التراكمي لطالبات جامعة الملك فيصل بالاحساء ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، ع(33) ص(125-150) .
7. الحسنية ، سليم (1999) " نحو تفعيل طرائق تدريس العلوم الادارية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، ع(36) ، ص(5-52) .
8. الحيلة ، محمد محمود (2001) " طرائق التدريس واستراتيجياته " ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، العين الامارات العربية المتحدة .
9. الخماسي ، عبد علي حسين (1987) " دراسة مقارنة لاثر طريقتي الاستقراء والقياس في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية ، جامعة بغداد ، كلية التربية لابن رشد (رسالة ماجستير غير منشورة) .
10. الدليمي ، طه علي حسين وكامل نجم (1999) " طرائق تدريس اللغة العربية " جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) .
11. سليمان ، ممدوح محمد (1988) " اثر ادراك الطالب المعلم للحدود الفاصلة بين الطرائق واساليب واستراتيجيات التدريس" مجلة رسالة الخليج العربي، ع(24) ص(119-145).
12. السمك ، محمد صالح (1975) " فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وانماطها العلمية " مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
13. الشيباني ، عمر محمود (1983) " تطور النظريات والافكار التربوية " ط3 ، الدار العربية للكتاب ، بيروت .

14. صديق ، محمد (1987) " الوعي التربوي للمعلم والعوامل المؤثرة فيه " رسالة الخليج العربي ، ع (1) سنة (4) الرياض ، السعودية ، ص(53-86).
15. الصرايرة ، ياسين واحمد يونس (1999) " طرق التعليم بين التلقين والتطبيق " مجلة اباحث اليرموك ، مجلد (15) ع ، (1) جامعة اليرموك، الاردن، ص(83-102).
16. العادلي ، شاكر غني (1984) " النحو وطرائق تدريسه " المديرية العامة للاعداد والتدريب ، معهد التدريب والتطوير التربوي ، وزارة التربية ، بغداد .
17. العاني ، صبري وسليم اسماعيل (1982) " الطرق الاحصائية ، جامعة الموصل ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل .
18. عبد العال ، عبد المنعم سيد (د.ت) " طرق تدريس اللغة العربية " مكتبة غريب القاهرة ، مصر .
19. العزي ، فائز محمد (2000) " الطرائق التدريسية والوسائل التعليمية الشائعة الاستخدام لدى مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية في محافظة نينوى " جامعة الموصل ، كلية التربية (رسالة دبلوم عالي غير منشورة) .
20. قورة ، حسين سليمان (1975) " الاصول التربوية في بناء المناهج " دار المعارف مصر .
21. الكخن ، امين (1992) " دليل اباحث ميدانية في تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الاساسي " المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس
22. محمد ، داؤد ماهر ومجيد مهدي محمد (1991) " اساسيات في طرائق التدريس العامة " جامعة الموصل ، كلية التربية .
23. مهدي ، ابتسام جواد (2002) " معوقات تنويع طرائق التدريس المستخدمة " مجلة القادسية للعلوم التربوية ، مجلد (2) ع(1) ، ص(14-19).
24. النهار ، تيسير سامح (1992) " العوامل التي تعزز الابداع في التعليم ومدى توفرها في المدارس الثانوية في الاردن " مجلة مؤتة ، مجلد (7) ع ، الاردن ، ص(117-150).
25. Best , John (1981) ,Research in Education , 4th edition Englewood cliffs , New-Jersey .
26. Ebel , K (1972) , professors as teachers , Jassey –Bass , Inc , publishers , London .
27. Reussel .” Acase from The Research for training science teacher in the use of inductive indirect teaching stratgies “ Inscience Education Vol , 5 , No , 4 , 1975 p . 524-525

ملحق

اداة البحث بصيغتها النهائية

ت	الطريقة	خطواتها	دائماً	احياناً	لا استخدمها
1	المحاضرة (اللقاء)	<p>1- اقوم بالقاء الدرس مباشرة دون مشاركة التلاميذ .</p> <p>2- اشرح الموضوع وأوضحه ومن ثم أوجه الاسئلة للتلاميذ</p> <p>3- أبدا بتوجيه الاسئلة حول الموضوع ثم اقوم بشرحه بعد ذلك</p>			
2	الاستقرائية	<p>1- التمهيد :يتم تهيئة التلاميذ للدرس الجديد .</p> <p>2- العرض:مرحلة جمع الحقائق الجزئية بعد ان اسأل التلاميذ عن الامثلة الموجودة على السبورة.</p> <p>3- الربط والموازنة :مناقشة الامثلة وتحليلها بمشاركة التلاميذ ومقارنتها لمعرفة المتشابه والمتباين منها ليسهل عليهم التوصل للقاعدة.</p> <p>4- التعميم واستقراء القاعدة :يتم فيها صياغة التلاميذ للقاعدة بمساعدة المعلم وكتابتها على السبورة .</p> <p>5- التطبيق:يقوم التلاميذ بتقديم امثلة جديدة وحل تمارين مختلفة تتعلق بالموضوع مشافهة وكتابة .</p>			
3	القياسية	<p>1- التمهيد :يتم فيه تهيئة التلاميذ للدرس الجديد .</p> <p>2- عرض القاعدة :اكتب القاعدة على السبورة.</p> <p>3- تفصيل القاعدة :اطلب من التلاميذ اعطاء امثلة تتطبق عليها القاعدة .</p> <p>4- التطبيق :يقوم التلاميذ بتقديم امثلة جديدة تتعلق بالموضوع .</p>			

ت	الطريقة	خطواتها	دائماً	أحياناً	لا استخدمها
4	النص	<p>1- التمهيد: يتم فيه تهيئة التلاميذ للدرس الجديد</p> <p>2- اكتب النص كاملاً على السبورة .</p> <p>3- اشرح النص ووضح ما فيه من معاني وأبدا بشرح الموضوع المطلوب تعليمه .</p> <p>4- اثبت القاعدة واكتبها على السبورة بعد استنتاجها.</p> <p>5- اطلب من التلاميذ اعطاء امثلة جديدة.</p>			
5	التعلم التعاوني	<p>1- اقسّم التلاميذ على مجموعات يتكون كل فريق من (4-6) تلاميذ غير متجانسين في التحصيل (عال-متوسط-ضعيف) .</p> <p>2- اقدم اسئلة لكل فريق للاجابة عنها .</p> <p>3- يبدأ التلاميذ بالعمل على شكل فريق تعاوني .</p> <p>4- يقدم التلاميذ تقريراً يتضمن اجابة عن المهمة التعليمية التي كلفوا بها .</p> <p>5- اعطي درجة لاجابة الفريق ككل .</p> <p>6- امارس دور المشرف والموجه للمجموعات .</p>			
6	النماذج التعليمية	<p>1- اكتب امثلة على السبورة تنتمي للموضوع وامثلة لا تنتمي للموضوع.</p> <p>2- اسأل التلاميذ عن انواع الجمل الموجودة .</p> <p>3- احفز التلاميذ من اجل معرفة الخصائص المشتركة بين الجمل المتشابهة للوصول الى موضوع الدرس ثم اكتبه على السبورة .</p> <p>4- يتم مناقشة التلاميذ في خصائص الدرس الجديد والتوصل الى القاعدة واكتشافها ثم اكتبها على السبورة .</p> <p>5- اطلب من التلاميذ اعطاء امثلة جديدة تنتمي للدرس الجديد وامثلة لا تنتمي اليه للتأكد من اكتسابهم للموضوع الجديد .</p>			